

فتح القدير

29 - { لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني } أي وإني لقد أضلني هذا الذي اتخذته خليلا عن القرآن أو عن الموعظة أو كلمة الشهادة أو مجموع ذلك بعد إذ جاءني وتمكنت منه وقدرت عليه { وكان الشيطان للإنسان خذولا } الخذل ترك الإغاثة ومنه خذلان إبليس للمشركين حيث يوالونه ثم يتركهم عند استغاثتهم به وهذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها ويحتمل أن تكون من كلام إني تعالی أو من تمام كلام الظالم وأنه سمى خليله شيطانا بعد أن جعله مضلا أو أراد بالشيطان إبليس لكونه الذي حلمه على مخاللة المضلين